كالحرف ورد بانه يلزم عليه بنا غد وهو معرب اتفاقا وقيل لتضمنه
معنى حرف الاشارة لانّ قولك لقيته امس في معنى قولك لقيته
ذلك اليوم واما علة كونه بني على حركة فهي ليعلم ان له اصلا في الاعراب
وانما كانت الحركة التي بني عليها كسرة لانها اصل في التخلص من التقا
الساكنين كما مر في هولا هكذا قال اهل الحجاز واما بنوا تميم فمنهم
من اعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا يعني رفعا ونصبا وجرا للعلمية
اي لانه علم على يوم بعينه والعدل لانه عندهم معدول عن الامس
يعني ان امس اسم جنس اريد به معين ولا بد ان يكون مع الاضافة
او الالف واللام وقد انتفى الاول فتعين ان يكون معدولا عن
الثاني يعني عن ذي اللام دون المضاف اليه لان التعريف يحصل
باللام فهو لخص من التعريف الاضافي فامس عند من بناه وارد على
صنعته الاصلية ومعناها وهو التنكير مزيدا عليه معنى حرف
التعريف وعند من اعربه مغير عن الامس من غير تغيير معناه واكثرهم
اي اكثر بني تميم يخص ذلك اي اعرابه اعراب ما لا ينصرف بحالة الرفع
وعليه قول الشاعر •
• اعتصم بالرجا ان عن باس • وتناس الذي تضمن امس •
ويبنيه على الكسر في غيرها اي في غير حالة الرفع يعني في حالة النصب
والجر اعتبارا لحالة البنا كما هو مذهب الحجازيين فان فقد اي عدم شرط
من الشروط الخمسة المتقدمة فلا خلاف في اعرابه وصرفه وذلك بان اريد
به غير معين نحو ذهب لنا امس طيب لانه اذا نكر زال التعريف فيزول
التضمن او اضيف نحو مضى امسنا بما فيه او دخلته ال كقوله تعالى
كان لم تغن بالامس لزوال التضمن واما قول الشاعر
• واني وقفت اليوم والامس قبله • ببابك حتى كادت الشمس تغرب •

بجر

بجر امس قال فيه زايدة لغير تعريف واستصحب معنى المعرفة فاستدام
البنا او تكون ال معرفة وجر على اضمار الباقي الكسرة كسرة اعراب لا بنا او ثني
نحو امسان او جمع نحو اموس لانه لا يثنى ولا يجمع الا بعد التنكير قال الشاعر
• مرت بنا اول من اموس • تميس فينا ميسة العروس •
او صغر نحو امَيس لان التصغير مختصا بالاسما وان استعملت المجرد
اي الخالي من الشروط المراد به معين ظرفا مفعولا ثانيا لاستعملت فبني
اجماعا كذا في الاصح قال البعض وقد تبع في حكاية الاجماع ابن برهان وفيه
نظر فقد نقل الزجاج عن بعضهم انه كسحر ظرفا والحاصل انه فيه حال الظرفية
لغتين البنا على الكسر والبنا على الفتح وفيه حال غير الظرفية خمس لغات
البنا على الكسر بلا تنوين مطلقا وبتنوين واعراب منصرفا وغير منصرف و
اعرابه غير منصرف رفعا وبناوه نصبا وجرا فاعلم وقد اشار الى القسم الثاني
من الاقسام الاربعة وهو المبني على الفتح بقوله اي بقوله واحد عشر
قال في التصريح ابدلت الواو همزة في احد واحدى الا ان الاول شاذ لازم
غالبا والثاني سطرد على الاصح كاشاح واكاف ولهذا نبهوا على الاصل في احد
فقالوا وحد ولم ينبهوا عليه في احدى وهمزة احد مبدلة من واو وقد يقال
فيه وحد على الاصل وواحد عشر على اصل العدد واخواته اي احد عشر وقد
بينها بقوله من ثلاثة عشر الى تسعة عشر بادخال الغاية يعني ثلاثة عشر
واربعة عشر وخمسة عشر وستة عشر وسبعة عشر وثمانية عشر وتسعة
عشر بتذكير العشرة وتانيث الجزء الواقع قبلها في المذكر نحو خمسة عشر رجلا
وتانيثها اي العشرة وتذكير الجزء الواقع قبلها في المونث نحو خمس عشرة امراة وعكس
ذلك اي عكس التذكير مع المذكر والتانيث مع المونث وهو التانيث مع المذكر
والتذكير مع المونث فيما دونها اي دون العشرة وهو ثلاثة وتسعة
وما بينهما كما علمت مما قررناه والمراد باخوات احد عشر نظايره في لزوم الفتح

لا تقال عشر قبل احدى وعشرة اثنتا وثنتي
عشرة امراة لئلا يجتمع علامتي تانيث لانا
نقول لم يبال به لاختلاف اللفظ واحد
عشر لان علامة التانيث واحدى
عشرة لا ... تانيث واعراب القدر
الالف وفي عشرة اثنتا عشر وكانهما كلمتان
دون العجز في اثنا عشر ...
قد تبانيا في ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)